

زهرة اللوز

فَتَحْتُ بَاكِرَةً فَكُنْتُ كَمَا أَرَى

بَعَثًا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ قَانِيَهُ

وَبَثَّتْ حُبَّ الْعَيْشِ، حَوْلَكَ زَاخِرًا

بَثَّ الْمَجَامِرَ لِلْعُطُورِ الزَّاكِيَهُ

وَبَعَثَتْ فِي الْحَطَبِ الْمُتَلَجِّ هَزَّةً

وَوَهَبَتْهُ الْأَنْفَاسَ، حَرَى، دَافِيَهُ

وَأَشَعَّتْ فِي الْجَوِّ الْحَزِينَ مَسْرَةً

مَسَحَتْ مَاقِي مُقَلَّتِيهِ الْبَاكِيَهُ

فَأَفَاقَتْ الْأَغْصَانُ مِنْ عَفْوَاتِيهَا

فَإِذَا بِهَا، لَوْلَا وَشَاخُكَ، عَارِيَهُ

أَصْبَحَتْ لِلْبُسْتَانِ بِهَجَّةٍ عُمْرِهِ

نَشْوَانٍ، يَنْعَمُ بِالْحَيَاةِ الرَّاضِيَهُ

وَلِمَوْكِبِ الْأَطْيَارِ، مُلْهِمَةَ الْغِنَا

وَلِمَوْكِبِ الْأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَهُ

وَحَدَوَتْ قَافِلَةَ الرَّبِيعِ، نَشِيطَةَ

أَكْرَمَ بَرَكِبِ أَنْتِ فِيهِ الْحَادِيَهُ!

يَا زَهْرَةَ النَّوْزِ الْفَتِيَّةِ، هَذِهِ

دُنْيَاكَ، فَاعْتَنِي الْحَيَاةَ الزَّاهِيَةَ!

أحمد اللغماني

